

الحلقة السابعة عشر: من برنامج الاقتصاد في الاعتقاد.

خالد المصلح

حمله او ما صار اليه جماعة من اهل التحقيق كابن تيمية وغيره من اهل العلم المؤلف رحمه الله سار على القول بانه رأى ربه وهذا القول لم ينفرد به المؤلف آآ الشيخ عبد الغني رحمه الله وانما قال بذلك - 00:00:00

من اهل العلم منهم ابن خزيمة رحمه الله فقد قرر وهو امام الائمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه في الدنيا كما ذكر ذلك وقال وهو رأي ابن عباس وعكرمة وانس وعكرمة وغيرهم. ولكن هذا القول نقل الاتفاق - 00:00:23

على خلافه فقد نقل عثمان بن سعيد الدارمي قال اتفق الصحابة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعين بعين رأسه او بعيني رأسه. واما الرؤية في الفؤاد والرؤبة بالمنام فهذه ثابتة بلا خلاف. نقرأ - 00:00:43

ذكره المؤلف رحمه الله من نقل عن الامام آآ احمد في هذه المسألة قال الامام احمد فيما روينا عنه وهو اشير بذلك الى روایة عبد يوسف بن مالك وان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه عز وجل فانه مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة - 00:01:03

وعكرمة عن ابن عباس وهذا فيه الخبر عن الرؤبة المطلقة. قال ورواه الحكم ابن ابان عن عن اه عكرمة عن ابن عباس ورواه عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث على ظاهره يعني من اثبات الرؤبة التي بالعين هذا مقصوده على ظاهره - 00:01:23

كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة يعني الخوظ في تأويل الرؤبة بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا ثم قال وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤبة - 00:01:43

وقلنا الرؤبة التي اصطفى بها صلى الله عليه وسلم هي رؤبة المنام رؤيته على صورته في المنام جل وعلا. وروى عطاء عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين والمقصود بذلك الرؤبة في المنام. ورؤبة عن احمد انه قيل له بما تجib عن قول عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمدا قد رأى - 00:02:03

ربه عز وجل فقد اعظم كما ذكرنا في الحديث في الصحيح قال بقول النبي رأيت ربى عز وجل والاثر هذا يوحى بان الامام احمد يرد على عائشة في مسألة الرؤبة بالعين - 00:02:23

والحقيقة ان الذي تعقب به احمد رضي الله عنه ما جاء رحمه الله ما جاء عن عائشة رضي الله عنها هو ان عائشة انكرت اطلاق الرؤبة انكرت اطلاق الرؤبة فقالت من زعم ان محمدا قد رأى ربه فقد اعظم فانكرت الاطلاق يعني اذا قال قائل رأى - 00:02:42 ربه عائشة تنكر هذا وتكتبه تكتب انه فرأه بفؤاد صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فالامام احمد قال في رد هذا في في الرد على من انكر هذا الاطلاق بقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربى. طيب قول النبي رأيت ربى عز وجل هذا في خبره عما جرى ليلة - 00:03:02

في الاسراء ام هذا خبر عن رؤبة المنام؟ عن رؤبة المنام. فلا يستقيم الاستدلال بهذا على اثبات الرؤبة التي بالعين وهذا يشهد لها ذكرناه من ان الذي جاء عن ابن عباس واحد وغيرهما انما هو مطلق يحمل على - 00:03:26

ما جاءت به النصوص من تقديرها بالمنام. او انه مقيد. كقولهم رأه بفؤاده. فهنا خارج عن عن الاشكال ولا اشكال في هذا ثم قال وفي حديث شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس رضي الله عنه قال فرجعت الى ربى وهو في مكانه يعني هذا الشاهد في في -

هذا يعني استشكل بعضهم ذكر هذا الحديث في آآل سياق رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربها قالوا ليش ذكر هذا الحديث؟ ما شاهده مسألة الرؤية. الشاهد قوله وهو في مكانه. والمكان يرى او لا يرى - 00:04:06

فهو رآه وابصره بعينه فعلم انه في مكانه. هذا وجہ الشاھد فی هذہ الروایۃ. لکن هذہ الروایۃ لیست محفوظة فالذی فی البخاری فی قصّة مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى فی فرضیۃ الصلاة قال انس - 00:04:23

فعلی به الى الجبار لما جاء الى موسى وقال اني قد عالجت الناس وان امتك لا تطيق هذا فاطلب من ربک التخفیف فنظر الى جبریل يشاوره فقال له جبریل نعم فرجع يقول فعلی به اي على جبریل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الجبار - 00:04:44
 فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا. الظمیر يعود الى من وهو الظمیر المقصود به من؟ وهو مكانه. النبي او رب العالمین. النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال فقال وهو مكانه الجملة حالية من القائل - 00:05:04

وهو النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي في صحيح البخاري قوله فرجعت الى ربی وهو في مكانه لیست موجودة فی النسخ التي بين ایدينا والحدیث بطوله مخرج فی الصحيحین قال والمنکر لهذه اللفظة - 00:05:21

التي فيها اثبات رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رباد على الله ورسوله. نقول لم تثبت اللفظة حتى يكون من رد رؤیا رادا على الله ورسوله. ثم لو ثبتت هذه اللفظة فلیست صریحة فی اثبات الرؤیا. لانه يمكن ان تقول فيما تتكلم به - 00:05:37
 رجعت الى فلان وهو في مكانه لكن لا يلزم منه ان تراه. لانك تعلم انه في المكان الفلانی لكن لا يلزم ان تراه كان تقول مثلا ذهبت الى فلان في مكانه وحدثه وهذا لا يعني لا يلزم من اثبات انه في مكانه انك رأيته قد يكون بينك وبينه حجاب قد يكون بينك وبينه مانع - 00:05:57

يمنع من الرؤية والله تعالى قد حجب نفسه عن عباده بالنور الذي لو كشفه لاحرقته سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. جل وعلا
 فالمقصود انه ليس في هذا تصريح حتى يكون المنکر لما دلت عليه لما فهمه المؤلف من هذه اللفظة بما فهمه المؤلف - 00:06:17
 هذه اللفظة رادا على الله ورسوله. لكن المؤلف رحمة الله يعني اجتهد في اثبات ما رآه صوابا. اسأل الله تعالى لنا وله العفو عافية
 والمغفرة وهذه المسألة من المسائل التي ذكرنا ان فيها خلافا بين اهل السنة والجماعة والله تعالى اعلم - 00:06:37
 نعم. ويعتقد اهل السنة ويؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة ويشفع في المذنبين
 من امته فيخرجهم من النار بعدما احرقوا. كما روی ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:06:57
 عليه وسلم قال لكلنبي دعوة يدعو بها فاريد ان شاء الله ان اختبئي دعوتي شفاعة لامتي يوم وروی ابو هريرة رضي الله عنه انه قال
 قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال - 00:07:17

قد ظنت الايساني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. ان اسعد الناس بشفاعتي يوم قيامة من قال
 لا الا الله خالصا من قبل نفسه. رواه البخاري. وروى حديث الشفاعة بطوله ابو بكر - 00:07:37

صديق وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر بن الخطاب وانس بن مالك وحذيفة بن اليمان وابو موسى الله ابن قيس وابو هريرة
 وغيرهم. هذا المقطع من کلام المؤلف رحمة الله ذکر فیه ما یتعلق بالشفاعة. والشفاعة - 00:07:57

مسائل الایمان باليوم الآخر. لانها تقع فيه. والایمان باليوم الآخر اصل من اصول الایمان. الذي جاءت به الرسل وهو مما يقرنه الله
 تعالى كثيرا في كتابه باليمان به. فالایمان باليوم الآخر يقرن كثيرا في کلام - 00:08:17

الله تعالى باليمان بالله جل وعلا. وذلك ان اليوم الآخر هو المحل الذي يجزى فيه الناس على اعمالهم ويدركون به ثمرة ايمانهم على
 وجه بين واضح. ثم انه من الاصول التي اتفقت عليها الرسالات - 00:08:37

فالایمان باليوم الآخر من الاصول التي تتبع عليها الرسل من لدن نوح عليه السلام الى اخرهم. فكلهم يأمر باليمان بالله تعالى ويأمر
 باليوم الآخر ويامر بالعمل الصالح. ما یتعلق بالشفاعة هي من المسائل المتصلة باليوم الآخر - 00:08:57

ولو قيل ما الایمان المجمل المتصل باليوم الآخر؟ يعني عندنا في كل اصل ايمان مجمل وايمان مفصل الایمان المتصل باليوم الآخر هو

ان تؤمن بكل ما اخر به النبي صلی الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - 00:09:23

البرزخية ويشمل ما يكون في عرصات يوم القيمة. ويشمل ما يكون في - 00:09:43

استقر في الجنة او النار. كل ذلك من الايمان باليوم الاخر. الشفاعة هي مما يجري في عرصات القيامة قد ذكر المؤلف رحمه الله عقد اهل السنة والجماعة في الشفاعة. وقبل ان نخوض فيما ذكر الشفاعة من حيث اللغة مأخوذة - 00:10:02

الشفع هو الزوج الشفاعة يفهم منها أنها تقوية لأن الزوج أقوى من الفرد. وأما معناها في الاصطلاح فهي التوسط في جلب خير -

00:10:22

او دفع عذر التوسط في جلب الخير او دفع ضر و معلوم ان التوسط في جلب الخير او دفع الضر يكون في امر الدين وفي امر الدنيا ويكون في الحياة الاولى وفي الآخرة . في الحياة الاولى وفي الآخرة - [00:10:52](#)

المقصود بالشفاعة هنا هو ما يمن الله تعالى به على اولئك من اهل التوحيد فيكرمهم جل وعلا بالشفاعة وهي انواع واصناف يمكن تصنيفها من حيث الشافع الى قسمين. يمكن تصنيفها من حيث الشافع الى قسمين. شفاعة خاصة - 00:11:09

على هذا التقسيم عدها اهل العلم رحمة الله الى ست شفاعات عدها فاوصلها الى ست شفاعات ويمكن ان تدرج - 00:11:33

تحت هذين القسمين الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وما يشركه في غيره الذي يكون للنبي ويكون لغيره هذان النوعان من الشفاعة ما كان خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم فهو لعظيم فضله وكبير جاه عند رب العالمين - 00:11:53

الآن، يُمكنك إنشاء ملخصات ملائمة لاحتياجاتك من خلال تخصيص المعايير وتحقيق التوازن بين الأهمية والدقة.

وسميت عامة لأن المُنْتَفَعُ بِهَا هو جمِيع النَّاسِ. ولذلك -00:12:13

فيقول بعضهم لبعض ايتوا ادم فيأتون ادم ثم يعتذر فيأتون إبراهيم ثم يعتذر فيأتون - 00:12:33

الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها - 00:12:55

ثم يأتي يقول فإذا رأيت ربِّي سجَّدت وهذه رؤيا خاصة بالنبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أرضِ الْمَحْشَرِ فيقول يرفع راسه ويفتح الله تعالى من المحامد يقول النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لا اعرفه الان او ما لا اعلمه الان فيشفع النبي فيقال له ارفع رأسك واسْفَعْ آآ

يسمع هذه الشفاعة العظمى التي نتيجتها مجيء رب العالمين لفصل القضاء بين الخلق. ثم الثانية وهذه الشفاعة محل اتفاق بين أهل الارض والاخلاقيين في العالمين - 00:13:27

فالذين ينكرن الشفاعة من المعتزلة والخوارج وغيرهم وولاة المرجنة يقرؤن بهذه بهذا النوع من الشفاعة ولذلك باب السنن ودواعين السنة يذكرهن الشفاعة ثم إذا جاء ذكر ما يكتبه العبد لله تعالى فارفع أسماءه مقاً معاً مع ما يكتبه العبد لله تعالى فتشفع بالذكر من هذه الشفاعة إنما

يذكرون فاقول ربى امتى امتى - 00:13:47

بینهم فتوافت هم النقلة والرواة على ذکر الشفاعة التي وقع فيها الخلاف. اما الشفاعة العظمى الاتفاق - 17:14:00

یذکر ون فاقوا، دی امتی، امتی - 00:13:47

فيذكرون الشفاعة الخاصة بالامة والعلة في هذا الاختصار وهذا الطوي لذكر الشفاعة العظمى ان الشفاعة العظمى محل اتفاق لا خلاف بينهم فتوافترت هم النقلة والرواية على ذكر الشفاعة التى وقع فيها الخلاف. اما الشفاعة العظمى الاتفاق - 00:14:17

الناس في اثباتها فقد طوى ذكرها كثيراً من الرواية. جاء التصريح بها في بعض الروايات لكن أكثر الروايات على طي ذكرها وعدم الاشارة إليها. والسبب في هذا ما هو؟ هو الاتفاق على ثبوتها للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:39

هذا النوع الاول من الشفاعات الخاصة النوع الثاني من الشفاعات الخاصة للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعته لاهل الجنة في دخولها

شفاعته لاهل الجنة في دخولها ودليل ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيح من حديث ابي هريرة - 00:14:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة فيقوم المؤمنون وترزف لهم الجنة فيأتون ادم فيقول ما اخرجكم منها الا خطئتي. ثم يأتون نوحا ثم يعتذر ثم يأتون موسى ثم يأتون عيسى ثم يأتون النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:17

فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوها فيدخلوها بشفاعته فهذا حديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الجنة في دخولها ويidel لذلك ايضا ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس وفيه انا اول شفيع في الجنة
انا اول شفيع في الجنة وجاء التصريح - 00:15:38

انا اول شفيع في الجنة وجاء التتصريح - 00:15:38

في صفة هذه الشفاعة بما رواه انس في صحيح الامام مسلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اهل الجنة يقول فاستفتح
فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحظ قبلك - 00:16:02

فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك - 00:16:02

كل هذه الروايات تدل على هذا النوع من الشفاعة وهو شفاعته صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة أن يدخله وهذا ثانٍ نوع من أنواع الشفاعة أيش أخواني الخاصة ثالث نوع من أنواع الشفاعة الخاصة شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه أبي طالب. ويمكن أن نقول -

نقول - 00:16:17

شفاعته في بعض أهل الكفر ان يخفف عنهم العذاب. شفاعته في بعضاً اهل الكفر ان يخفف عنهم العذاب التسمية السابقة اللي ذكرتها قبل قليل وهي شفاعته في عمي أبي طالب - 00:16:39

قبل قليل وهي شفاعة في عمي أبي طالب - 39:16:00

مبنيه على ان من اهل العلم ان يقول ان هذا لا يثبت الا لابي طالب فقط واما التسمية الثانية فهذه مبنية على ان هذه لا تثبت لابي طالب بل لكل من نصر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

طالب بل لكل من نصر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

ونفعه وكان كافراً كعمه أبي لهب فإنه انتفع من رضاة النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم كما ذكر ذلك جملة من السلف في تخفيف العذاب عن لكن ليس كانتفاع أبي طالب. الانتفاع في التخفيف بقدر ما حصل من نفع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا النوع -

00:17:07

من الشفاعة الخاصة هو الشفاعة في قوم من أهل الكفر في التخفيف لا في رفع العذاب. في التخفيف لا في رفع العذاب. دليل كل ذلك ما رواه الإمام مسلم في صحيح ما رواه البخاري ومسلم. في صحيحهما من حديث العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله -

00:17:31

ما نفعت ابا طالب فانه كان عمه فانه كان يغضب لك ويحوطك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه في ضحاظ من نار والظواح
هو الطبقة الرقيقة من الماء التي تبلغ الكعبين. طبقة رقيقة من الماء تبلغ الكعبين. انه في ضحاظ من نار - 00:17:51

هو الطريقة الرقيقة من الماء التي تبلغ الكعبين. طريقة رقيقة من الماء تبلغ الكعبين. انه في ضحاظ من نار - 00:17:51

لكن لما كان الضحطح هنا ليس من الماء قال من نار لبيان جنس هذا الفظاظ فمن هنا بيانية انه في ضحواح من نار ولو لا انا لكن في الدرك الاسفل من النار، هذه الشفاعة - 00:18:12

في الدرك الأسفل من النار. هذه الشفاعة - 12:18:00

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي في التخفيف. ليست في رفع العقوبة ولذلك ما قال صلى الله عليه وسلم انه خارج النار بل قال انه في ضحواح من نار فهو في النار معذب نسأل الله السلامة والعافية. هذه الانواع الثلاثة من الشفاعة هي من الشفاعات الخاصة

الله عليه -00:18:27 النبي صلی

وسلم. والنوعان الاولان لا خلاف فيما شفاعته في اهل الموقف كما شفاعته في دخول اهل الجنة الجنـة. القسم الثاني من الشفاعـات الشفاعـات التي للنبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ وـلـغـيرـه مـن يـأـذـن الله لـه بـالـشـفـاعـة وـمـن هـم اـجـنـاسـ مـن يـشـفـعـ يوم الـقـيـامـة قـبـلـ انـ

00:18:49

ذكر الانواع من هم اجناس من يشفع يوم القيمة؟ الملائكة يشفعون. والرسل يشفعون والانبياء يشفعون والشهداء يشفعون والصالحون يشفعون سلامة لا اجناس هؤلاء يشفعون يوم القيمة وانواع الشفاعة التي لهؤلاء ثلاثة انواع.

نصيب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشفاعة هل هو كغيره؟ الجواب لا. نصيبيه في هذا النوع من الشفاعة اوفر واوفر من غيره. فحظه اعلى من حظ غيره من الملائكة ومن النبيين. ومن الرسل ومن سائر من يشفع يوم - [00:19:42](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم له خصوصيات في الشفاعة. لو قيل ما خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة؟ له خصوصيات. الخصوصية الاولى ان له شفاعات لا يشركه فيها غيره. واضح - [00:20:02](#)

له شفاعات لا يشركه فيها غيره. والنوع الثاني او الخصوصية الثانية ان له من الشفاعة العامة اما المشتركة ما ليس لغيره له من الشفاعة كثرة وعظاما ونفعا اكثرا من غيره فنصيبيه اوفر - [00:20:16](#)

من نصيبي غيره؟ طيب نعود الى ذكر الاقسام التي تدرج تحت النوع الثاني او الانواع التي تدرج تحت القسم الثاني من اقسام الشفاعة وهو الشفاعة التي للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره عندنا شفاعته في قوم استحقوا النار الا يدخلوها - [00:20:36](#)

فسائل الله السلامة منه. هذا نوع شفاعته شفاعة النبي شفاعة الشافعيين. نقول الشفاعة في قوموا حق النار الا يدخلها. شفاعته او الشفاعة في قوم استحقوا النار الا يدخلوها. من الذين استحقوا النار؟ هم كل من رجحت سيناته - [00:20:56](#)

على حسناته او تساوت سيناته وحسناته هؤلاء يستحقون النار. من تساوت سيناته وحسناته ومن رجحت سيناته على حسناته. فهو لاء يستحقون النار حتى قلصوا - [00:21:18](#)